ذي الانعام هو اسم من اسماء الستة المعتلة المضافة يكون بالواو في حالة الرفع وبالالف في
حالة النصب وبالياء في حالة الجر وذو هنا بالياء لانه مجرور على انه صفة الله وهو مضاف الى الانعام
وهو انفيال الخير الى الغير لا لغرض ولا لعوض والجار والمجرور بكونه مضاف اليه لذي جاعل هو مجرور
على انه بدل من الله فان قلت لم لا يجوز ان يكون وصفا له قلت لا يجوز ذلك لعدم الشرط وهو التطابق
بينهما تعريفا وتنكيرا فان قيل لم لم يتعرف جاعل هنا بالاضافة قلنا لانها لفظية غير مفيدة للتعريف
بل للتخفيف بسقوط التنوين لان اصله جاعل النحو لا معنوية حتى يفيده فان قيل لا يجوز ان يكون
جاعل بدلا من الله لانه لو كان بدلا منه لوجب ان يكون موصوفا بصفة لما ثبت من ان النكرة اذا
ابدلت من المعرفة فيجب ان يتصف بصفة فلو لم يكن موصوفا فظهر انه ليس ببدل قلنا ان لا بد في
الموصوف ههنا محذوف ولذا عمل اسم الفاعل اعني جاعل اعتمادا على ذلك الموصوف تقديره الله
جاعل النحو ثم حذف الموصوف واقيمت الصفة مقامه فيندفع الاعتراض ولانتصاب جاعل على
الحال او على المدح ولارتفاعه على انه خبر مبتدا محذوف وجه واعلم ان جاعل ههنا من الجعل
وهو بمعنى التصيير وهو من افعال التصيير القلوب المستدعية للمفعولين ومفعوله الاول
النحو وهو مجرور لاضافة جاعل اليه في الكلام في حرف من الحروف الجارة والكلام
مجرور به متعلق بجاعل منصوب محلا على انه مفعول فيه غير صريح لجاعل فاعلة اذا كان
الجار والمجرور بفي يكون مفعولا فيه غير صريح واذا كان باللام يكون مفعولا له غير صريح
واذا كان بغيرهما يكون مفعولا به غير صريح كالملح واعلم ان الكاف فيه يجوز ان
يكون بمعنى المثل وحينئذ يكون في محل النصب على انه مفعول ثان لجاعل فان قلت ان
ان متعلق الجار والمجرور انما يكون محذوفا اذا وقع خبرا او صفة او صلة او حالا
وههنا كيف يكون متعلق كالملح محذوفا ولم يقع شيء منها قلت لانه ذكر لان جاعل من

[illegible]

من الافعال القلوب وهي يدخل على المبتدا والخبر فيكون متعلق الجار والمجرور في الحقيقة
خبرا في الطعام في حرف جر والطعام مجرور به والجار مع المجرور متعلق بجاعل منصوب
محلا على انه مفعول فيه غير صريح لجاعل واعلم ان المصنف شبه النحو بالملح والتشبيه عبارة
عن الدلالة على مشاركة امر لامر في معنى وهو مقتضي الاشياء الستة المشبه والمشبه به
والمشبه به والمشبه له ووجه التشبيه والغرض من التشبيه وآلة التشبيه والمشبه هنا
المصنف والمشبه به هو النحو والمشبه له هو الملح وآلة التشبيه هو الكاف والغرض من التشبيه
المبالغة ومدح النحو ووجه التشبيه الصلاح باستعمالها والفساد باهمالها والمراد با
لاستعمال في الملح ان يجعل كما يقتضيه الذوق السليم والطبع المستقيم وبالاهمال على صلح ان
لا يجعل كذلك اما بان لا يجعل اصلا او يجعل اقل من المقتضي او اكثر منه يعني كما ان
الملح اذا جعل في الطعام على الوجه المقتضي صلح ذلك الطعام والا فسد فيكون قليله
وكثيره مفسد الاجل ترك الاستعمال على الوجه المقتضي لا لنفس القلة والكثرة كذلك النحو
اذا استعمل في الكلام صلح والا فسد والمراد باستعماله في الكلام ان يجري فيه قاعدة بان يرفع
فيما يرفع وينصب فيما ينصب ويجر فيما يجر وبالاهمال عدم اجراء هذه القاعدة هذا هو
الوجه في التشبيه ومن ظن ان التشبيه في القلة والكثرة فقد سها سهوا عظيما اذ لا
معنى للفساد من جهة القلة والكثرة في النحو والصلوة الواو فيه حرف من حروف
العاطفة الصلوة مجرورة بانها معطوفة على حمد اي اما بعد الصلوة وهي من الله رحمة ومغفرة
ومن عباده دعاء واستغفار على نبيه على حرف جر نبيه مجرور به والجار والمجرور متعلق
بالصلوة منصوب محلا بانه مفعول به غير صريح للصلوة والضمير فيه مجرور المحل لكونه مضاف اليه
للنبي اصله نبيء على وزن فعيل قلبت الهمزة ياء لوقوعها بعد ياء زائدة ثم ادغمت للجنسية

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)